دبلوماسيون: روسيا لا تزال تعترض على نص بيان مجلس الامن حول طهران

ايران تحتفل بالسنة الجديدة مع رفع شعار الدفاع عن طموحاتها النووية

■ طهران ـ نيويورك ـ ا ف ب ـ رويترز: ادرج الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد احتفالات رأس السنة الايرانية تحت شعار التصدي لدعوات الغربيين للتخلي عن البرنامج النووي فيما حذرت واشنطن ايران من انها قد تستخدم القوة، اذا لزم الامر، للدفاع عن حليفتها اسرائيل.

وتمنى الرئيس المحافظ مساء الاثنين عاما سعيدا لمواطنيه الذين يحتفلون برأس السنة الايرانية قبل ان يسترسل في دفاع مطول عن البرنامج النووي الايراني.

وقال احمدي نجاد في خطابه المتلفز ان «التكنولوجيا النووية ليست شيئا حصلنا عليه بسهولة او شيئا منحنا اياه احد ويريد استرداده، لن يتمكن احد من استعادته».

وفي الوقت نفسه، في نيويورك تجري الدول الاعضاء الدائمة العضوية في مجلس الامن والمانيا محادثات «صعبة» بحسب احد الدبلوماسيين في محاولة لايجاد طريقة لمنع ايران من مواصلة انشطتها النووية الحساسة.

اما الرئيس الامريكي جورج بوش فقد وجه تحذيرا جديدا للجمهورية الاسلامية التي اعتبر رئيسها في تشرين الاول/(اكتوبر) انه يجب «ازالة» الدولة العبرية «عن الخارطة».

وقال بوش «ان التهديد الذي تشكله ايران، هو بالطبع هدفهم المعلن بتدمير حليفتنا القوية اسرائيل. وهذا تهديد خطير. وهو تهديد للسلام العالمي».

واضاف بوش في كليفلاند (اوهايو) بعد خطاب دافع فيه عن الحرب على العراق «لقد اوضحت وسأوضح مرة ثانية، اننا سنستخدم القوة العسكرية لحماية حليفتنا اسرائيل».

وقد بدأت الازمة المتعلقة بالبرنامج النووي الايراني في كانون الثاني (يناير) مع استئناف ايران انشطتها المتعلقة بتخصيب اليورانيوم، وهي العملية التي تتيح ايضا صنع قنبلة ذرية.

وتتهم واشنطن ايران بالسعي الى امتلاك السلاح النووي وهو ما نفته طهران على الدوام.

واعرب بوش عن امله بأن «تحل هذه المسألة دبلوماسيا» عبر توجيه «رسالة موحدة» الى طهران من واشنطن ولندن وباريس وبرلين وكذلك روسيا، «ونأمل ايضا» من الصين. وقال ان تلك الرسالة يجب ان تنص على «ان رغبتكم في الحصول على اسلحة نووية غير مقبولة».

من جهته اعتبر الرئيس احمدي نجاد مواصلة البرنامج النووي بمثابة وسيلة لتعزيز استقلال البلاد وتقدمها.

وقام بمقارنة تاريخية مع اول عملية تأميم للقطاع النفطي الايراني عام 1951 التي اصطدمت بمعارضة قوى غربية. واصبحت سارية عام 1971.

وقال احمدي نجاد «قالوا ان النفط رائحته سيئة وان ايران ليست بحاجة له واليوم يقولون ان الطاقة النووية هي شيء سيء» مضيفا «في الماضي صمد الشعب واليوم وبعون الله سوف يصمد ايضا».

وتدافع ايران عن برنامجها النووي باعتباره ضرورة لانتاج الطاقة اللازمة لنموها على المدى الطويل.

لكن الدول الغربية التي تشكك في هذه الحجة تطالب طهران بالتخلي عن امتلاك التكنولوجيا النووية.

وطلبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية من ايران تعليق انشطتها لتخصيب اليورانيوم واستئناف تعاون موسع اكثر معها.

وقال بوش ان «هدفنا هو حل هذه المشكلة بشكل دبلوماسي».

وصرح دبلوماسيون لوكالة فرانس برس امس الثلاثاء ان واشنطن قد تطرح مسودة قرار صارم في الامم المتحدة ضد ايران يفتح الباب امام فرض عقوبات على الجمهورية الاسلامية بسبب تطلعاتها النووية في حال فشلت الجهود في التوصل اتفاق على بيان اقل تشددا.

وقال دبلوماسي غربي ان مثل تلك الخطوة «قد ترفع المواجهة على الفور»، في حين تأمل الدول الغربية في ان تعرب كل من الصين وروسيا عن تحفظاتهما على القرار عن طريق الامتناع عن التصويت عليه بدلا من استخدام حق النقض ضده.

وتحاول الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن منذ حوالي اسبوعين الاتفاق على بنود نص بريطاني ـ فرنسي يطالب ايران بالانصياع لمطالب الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

لكن روسيا والصين، العضوان الدائمان في المجلس، يعارضان اعتماد نص مشدد يمكن ان يعرض ايران بسهولة لعقوبات محتملة.

وتشعر كل من روسيا والصين بالقلق بخصوص تحرك لمجلس الامن الذي يمكنه فرض عقوبات على طهران وتخشيان من أن التهديدات قد تؤدي الى تصعيد الموقف وتدفع ايران الى قطع جميع الاتصالات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا.

وقال مبعوثون قريبون من المحادثات تحدثوا شريطة عدم الكشف عن أسمائهم ان روسيا كانت الاشد تصلبا بخصوص بنود في مسودة البيان وأن الصين دعمت موسكو. وقال ايمير جونز باري سفير بريطانيا لدى الامم المتحدة والذي استضاف الاجتماع بمقر بعثته ان فرنسا وبريطانيا اللتين صاغتا مسودة البيان سوف «تنظران مرة أخرى في هذا النص لمعرفة ما اذا كان يمكننا تعديله قليلا مرة أخرى».

واجرى مجلس الامن بكامل أعضائه مشاورات في وقت لاحق من امس الثلاثاء. وكان وانغ جوانغيا سفير الصين لدى الامم المتحدة متفائلا غير أن تعليقاته اشارت الى أنه لم يتم التوصل بعد الى اتفاق. وقال «اتفقنا على مواصلة مناقشته».

ورغم ذلك قال بيرنز ان المجموعة لديها أهداف مشتركة. وقال «الجميع اتفقوا على أن ايران تسعى (لصنع) اسلحة نووية وأنها لا تفي بالتزاماتها الدولية.. اتفق الجميع على أن ايران تتجه في المستقبل نحو التخصيب».

وقال مبعوثون عقب خروجهم من الاجتماع انه لم تقدم اقتراحات محددة من جانب بريطانيا وغيرها من الدول بخصوص الخطوة التالية. ودرس الغرب امكانية اصدار قرار بموجب بنود الفصل السابع الملزم من ميثاق الامم المتحدة اذا لم تذعن ايران على أن يكون ذلك فقط عقب التصديق على بيان.

وقال مايكل شايفر المدير السياسي بوزارة الخارجية الالمانية «لم نناقش تفاصيل قرارات. لقد ناقشنا أفكارا حول كيفية المضي قدما. «ومن المهم للغاية أن نرى هذا المسار المزدوج موجودا.. هناك فرصة للعودة الى المفاوضات اذا قررت ايران تعليق أنشطة (التخصيب)».

وصدور بيان عن مجلس الامن يحتاج الى موافقة جميع أعضائه الخمسة عشر بينما يتطلب صدور قرار موافقة تسعة أعضاء فقط شريطة عدم استخدام حق النقض (الفيتو) وبمقتضى اتفاق ابرم في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2004 مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا وهي الدول الثلاث التي فاوضت نيابة عن الاتحاد الاوروبي وافقت ايران على تجميد أي انشطة لتحويل اليورانيوم او تخصيبه أو اعادة معالجته في مقابل حوافز اقتصادية وسياسية.

الافراج عن الداعية الاسلامي السعودي العواجي

■ الرياض ـ اف ب: اعلن مصدر مقرب من الداعية الاسلامي السعودي محسن العواجي المحتجز منذ العاشر من آذار (مارس) الحالي في السعودية بسبب انتقادات وجهها لاحد اعضاء الحكومة السعودية، انه تم امس الثلاثاء اطلاق سراح العواجي.

واوضح الشيخ احمد الصقر رئيس تحرير موقع (الاسلام اليوم) (اسلام توداي) لوكالة فرانس برس انه «تم صباح اليوم (امس) الافراج عن الداعية الاسلامي الدكتور محسن العواجي».

وكان تم توقيف العواجي في العاشر من اذار (مارس) الحالي بعد نشره مقالات على موقعه «الوسطية.كوم» انتقد فيها وزير العمل السعودي غازي القصيبي بسبب آرائه الليبرالية التي يشير بها على القيادة السعودية.

ووصف العواجي الوزير بـ«البرمكي» في اشارة الى البرامكة الذين عارضهم تيار كبير في العهد العباسي (750ـ1258) رأى انهم استأثروا بالسلطة على حساب العرب، حسبما تذكر مصادر تاريخية. وانهارت الدولة العباسية بغزو المغول بقيادة هولاكو لبغداد.

وكانت منظمة «مراسلون بلا حدود» والمنظمة العربية للاعلام عن حقوق الانسان وجهتا الخميس الماضي رسالة الى العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز نددتا فيها باعتقال العواجي ودعتا الى الافراج عنه واعادة فتح مواقع الكترونية تم اغلاقها.

وعبرت المنظمتان عن «ادانتهما الشديدة لاعتقال محسن العواجي الذي اوقف في العاشر من اذار (مارس) لنشره على موقع (الوسطية.كوم) مقالات تنتقد الحكومة السعودية». واكدتا انهما «ضد اي شكل من اشكال التوقيف بسبب تهمة تتعلق بالرأي».

ولم يصدر في الرياض حتى الان اي تصريح رسمي بشأن اعتقال العواجي او الافراج عنه.

من جهة اخرى قالت المنظمتان في رسالتهما ان «وحدة خدمة الانترنت وهي هيئة حكومية، تغربل الشبكة بشكل مبالغ فيه. ونحن ندين بشكل خاص حجب المواقع الاعلامية (الوفاق.نت) و(ايلاف.كوم)». ودعتا الملك عبد الله بن عبد العزيز الى «اعادة فتح» الموقعين.

صحيفة «شمس» الشبابية السعودية تعود للصدور بعد حجبها شهرا

■ الرياض ـ اف ب: عادت صحيفة «شمس» الشبابية السعودية امس الثلاثاء للصدور مع رئيس تحرير جديد، بعد شهر من حظرها على خلفية نشرها للرسوم المسيئة للنبي محمد «من باب الغيرة على الرسول».

وقال رئيس تحريرها الجديد خلف الحربي الذي حل مكان بتال القوس، في حديث لفرانس برس، ان صحيفة «شمس» التي تصدر في لندن وتطبع وتوزع في السعودية، «عادت للصدور بعد ان سمحت وزارة الاعلام السعودية بطباعتها وتوزيعها» بعد ان اوقفتها في 20 شباط (فبراير).

وكانت الصحيفة قد نشرت قبل ثلاثة اسابيع من حجبها، ثلاثة من الرسوم الكاريكاتورية التي نشرتها اولا صحيفة دنماركية، الى جانب مقابلة مع الشيخ سلمان العودة الذي كان من اشد الدعاة لتوسيع مقاطعة الدنمارك وغيرها من الدول التي اعادت نشر الرسوم.

وقد اثار نشر صحيفة «شمس» لتلك الرسوم حملة واسعة على الصحيفة من اسلاميين متشددين في السعودية عبر منابر على شبكة الانترنت.

وقدمت الصحيفة في افتتاحيتها امس الثلاثاء اعتذارا عن نشر الرسوم واعتبرت انه «خطأ مهني» وان «تطرقها للموضوع جاء من باب الغيرة على الرسول».

واشارت الافتتاحية الى ان «المعالجة الاعلامية للموضوع لم تكن صحيحة» واشارت الى انه «تمت محاسبة جميع المسؤولين عن النشر» في اشارة الى اقالة رئيس تحريرها الاساسي.

واكدت الصحيفة انها «ستحافظ على هويتها الاساسية وتبقى منبرا اعلاميا صادقا للشباب السعودي».

وكانت الصحيفة قد ظهرت في الاسواق اول مرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ولقيت رواجا بين الشباب لاسلوبها الجريء وتركيزها على القضايا الاجتماعية والاقتصادية.

وكانت قناة «المجد» الفضائية السعودية الاسلامية بثت ايضا الرسوم الكاريكاتورية بهدف توسيع حملة المقاطعة للدنمارك.

ونشرت صحيفة دنماركية في ايلول (سبتمبر) الماضي 12 رسما كاريكاتوريا ساخرا تتناول النبي محمد قبل ان يعاد نشرها في عدد من الصحف عبر العالم، ما اثار موجة غضب عارم في العالم الاسلامي تجسدت خاصة بمقاطعة المنتجات الدنماركية وفي بعض الحالات، بأعمال شغب استهدفت سفارات اوروبية في العالم الاسلامي.

ستة ائمة دنماركيين ضمن الحضور

مؤتمر عالمي في المنامة «لنصرة النبي» على خلفية نشر الرسوم المسيئة للاسلام

المنامة ـ من لمياء راضي:

يجتمع حوالي ثلاثمئة رجل دين مسلم يومي الاربعاء والخميس بالمنامة في مؤتمر يهدف الى «نصرة النبي» محمد والتأكيد على ان المسلمين «لم ولن يغضوا النظر عن الاساءة» التي لحقت بهم جراء نشر الرسوم المسيئة للرسول الاكرم في عدة بلدان بدءا من الدنمارك.

وقال الناطق باسم «المؤتمر العالمي لنصرة النبي» الشيخ عادل المعاودة في لقاء مع وكالة فرانس برس ان «هدف المؤتمر هو القول لمن اساؤوا الى المسلمين ان هؤلاء لم ولن يغضوا النظر عن الاساءة التي لحقت بهم وبالنبي».

ويفتتح المؤتمر اليوم الاربعاء على ان يختتم اعماله مساء الخميس.

واضاف رجل الدين البحريني ردا على سؤال حول سبب الهدوء النسبي الذي يشهده حاليا هذا الموضوع في العالم الاسلامي، «ان الموضوع لم ينم ومن يظنون انه نام، فذلك لان اعلامهم لا يتابع، فالكثير من المسلمين لا يزالون منشغلين بالامر».

وتابع بالنسبة لاعمال العنف التي استهدفت مصالح وسفارات غربية على خلفية نشر هذه الرسوم، ان «المؤتمر هو لتوعية المسلمين وتجنب الاساليب الخاطئة التي قام بها البعض وهو بالتالي يبين عن طريق علماء الامة ان ذلك مرفوض شرعا وواقعا».

وحرص الشيخ المعاودة على التذكير بأن لا علاقة للحكومة البحرينية بتنظيم المؤتمر.

وكانت صحيفة «يلاندس بوستن» الدنماركية نشرت في ايلول (سبتمبر) الماضي 12 رسما كاريكاتوريا ساخرا تتناول النبي محمد وقد اعادت نشرها عدة صحف في العالم وخاصة في اوروبا، ما اثار موجة عارمة من الغضب في العالم الاسلامي تجسدت خاصة بمقاطعة البضائع الدنماركية في عدد كبير من الدول الاسلامية.

وانتقد الشيخ المعاودة رد النيابة العامة الدنماركية الاسبوع الماضي شكوى تقدمت بها 27 جميعة اسلامية ضد «يلاندس بوستن» مؤكدة ان الصحيفة لن تتعرض للملاحقة القضائية.

وقال في هذا السياق «هذا دليل على ان الدنمارك غير متأسفة وحتى لا تقبل النظر بالدعوى».

واضاف «هذا يدعونا لنسلك الحل بأيدينا ما دامت هي دولة متعجرفة، وهذا يوضح اهمية مؤتمرنا ومضينا على هذا النهج».

وبحسب المنظمين، فان اهداف المؤتمر هي «ترشيد ردود افعال المسلمين تجاه الازمة والمساهمة في ترتيب العلاقة بين الاسلام والغرب».

ومن الاهداف ايضا «توحيد مواقف المسلمين تجاه القضايا الاسلامية وابراز وحدة الامة المسلمة تجاه الثوابت والمقدسات».

وسوف يبحث المؤتمر في كيفية تحقيق هذه الاهداف عبر محاور ثلاثة أولها هو «ظاهرة الاساءة للنبي: حجج الاساءة في الغرب واسبابها، وبيان صورة الاسلام لدى الغرب واسبابها».

اما المحور الثاني فهو «استراتيجية نصرة النبي: استخراج عناصر الضعف والاساءة في موقف المسلمين واستبعادها والتشريعات المطلوبة لضمان حقوق الجاليات المسلمة، والتنسيق والتكامل بين المؤسسات الاسلامية».

والمحور الثالث موضوعه «الاليات والمشروعات العملية للنصرة: النصرة السياسية والالكترونية والاعلامية والاقتصادية والفكرية والدعائية».

وترعى المؤتمر خمس منظمات اسلامية بينها مؤسسة الداعية المصري القطري يوسف القرضاوي.

وقد فتح الشيخ القرضاوي حسابا مصرفيا لجمع التبرعات من اجل تشغيل موقع على شبكة الانترنت يهدف الى الدفاع عن النبي محمد.

وقال الشيخ المعاودة ان 250 من المدعوين الـ450 لبوا الدعوة بينما اعتذر امام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي «لارتباطات مسبقة».

ويشارك وفد يضم ستة ائمة دنماركيين في المؤتمر، وقال الامام المعتدل عبد الواحد بيدرسن وهو بروتستانتي اعتنق الدين الاسلامي لوكالة فرانس برس «لا شك ان هذه المسألة ستناقش وكان بودي ان انقل رسالة تطمين افضل الى البحرين».

واعتبر ان من شأن قرار المدعي العام ان «يستفز الكثير (من المسلمين) خصوصا وان رئيس الوزراء اندرس فوغ راسموسن اوضح عدة مرات ان المسلمين المستائين من هذه الرسوم يمكنهم التوجه الى المحاكم».

وكان مدع اقليمي قد رفض شكوى تقدمت بها 11 منظمة اسلامية. وهذا الرفض الذي استأنفته 27 جمعية امام المدعي العام للمملكة، ثبت بحجة ان هذه الرسوم لا تنتهك التشريعات النافذة وان لا وجه لرفع هذه القضية الى القضاء.

واعتبر الامام بيدرسون ان «هذا الرفض مشكلة لن تساهم في تهدئة الاجواء» مشيرا في الوقت ذاته الى ان هذه الجمعيات «ما كانت لتكسب هذه القضية لو رفعت امام المحاكم». (ا ف ب)

الشرطة الافغانية تعثر على قنبلتين في احتفالات بالعام الجديد

■ كابول ـ رويترز: قال مسؤول امن أفغاني امس الثلاثاء ان الشرطة الافغانية عثرت على قنبلتين قرب ضريح في العاصمة كابول قبل ساعات من تدفق آلاف الزوار على الضريح للاحتفال بالعام الافغاني الجديد.

وشهدت أفغانستان تصاعدا في التفجيرات والهجمات الاخرى التي ينفذها مقاتلو طالبان وحلفاؤهم على مدى الشهور الاخيرة. وعثر على قنبلتين يمكن تفجيرهما عن بعد وبكل منهما مواد ناسفة زنتها نحو 3,5 كيلوغرام في وقت متأخر أمس الاثنين عشية العام الافغاني الجديد. وقال الجنرال عبد المنان فراحي رئيس ادارة مكافحة الارهاب «كان الهدف هو افساد الاحتفالات بالعام الجديد».

وأضاف فراحي أنه تم نزع فتيل القنبلتين بأمان. ويعتقد أن طالبان هي المسؤولة عن زرع القنبلتين. وتعتبر طالبان التي أطاحت بها قوات بقيادة أمريكية عام 2001 الاحتفالات بالعام الافغاني الجديد منافية للاسلام وكانت تعارضها بشدة خلال حكمها. والعام الجديد المعروف باسم النيروز هو احتفال فارسي في الاصل بالربيع يعود لما قبل الاسلام. وزار عشرات الآلاف الضريح امس واستمتعوا بالطقس الربيعي المشمس. وتوعدت طالبان بشن هجوم في الربيع يستهدف القوات الاجنبية والحكومة المدعومة من الغرب في الوقت الذي يرسل فيه حلفاء لافغانستان في حلف شمال الاطلسي بما في ذلك بريطانيا وكندا وهولندا الافا من القوات الاضافية.

ومن جهة اخرى اكدت الولايات المتحدة ليل الاثنين الثلاثاء انها تتابع عن كثب محاكمة رجل افغاني قد يحكم عليه بالموت لاعتناقه الديانة المسيحية، في قضية تعتبرها واشنطن اختبارا للحرية الدينية لحليفتها الاساسية. ودعا المتحدث باسم الخارجية الامريكية شون ماكورماك السلطات الافغانية الى معالجة قضية هذا الافغاني بشفافية وبناء على حكم القانون.

وقال ماكورماك «انها قضية نتابعها بدقة»، موضحا ان «رأينا بالتأكيد هو ان التسامح وحرية العبادة امران اساسيان في اي نظام ديمقراطي».

واضاف ان «هناك قضايا سيكون عليهم معالجتها مع نضوج الديمقراطية في افغانستان».

وكانت السلطات الافغانية اعلنت الاحد اعتقال افغاني اعتنق المسيحية ويواجه لذلك عقوبة الاعدام في حال رفضه العودة الى الاسلام.

وقال انصار الله مولاي زاده احد قضاة المحكمة العليا لوكالة فرانس برس ان عبد الرحمن سجن منذ اسبوعين بعد ان كشف اقاربه للشرطة اعتناقه المسيحية.

واضاف القاضي ان «هذا الرجل اعتنق المسيحية، وهو يحاكم على هذا الاساس منذ الاسبوع الماضي» امام محكمة عادية، من دون تحديد موعد انتهاء المحاكمة.

واوضح القاضي ان عقوبة الاعدام قد تنزل بحق عبد الرحمن في حال رفض اعتناق الاسلام مجددا وفقا للشريعة الاسلامية.

وقال ماكورماك ان افغانستان التي اصبحت حليفا مهما لواشنطن في حربها على الارهاب، تناقش عددا من التفسيرات الدستورية للحرية الدينية.

واضاف ان «هذه القضايا يجب ان تحل عن طريق النظام القضائي (...) لكن يجب ان يحل ذلك بشفافية وحسب حكم القانون».

جمعتهم بواشنطن منظمة تدافع عن حقوق الانسان في القاعدة الامريكية

«اصوات من غوانتانامو» تروي للامريكيين قصص معتقلين سابقين

واشنطن ـ من جيروم برنار:

روى معتقلون سابقون في غوانتانامو الاثنين قصصهم في اجتماع بالدائرة المغلقة من لندن الى امريكيين جمعتهم في واشنطن منظمة تدافع عن حقوق الانسان في السجن المثير للجدل.

واوضح مركز الحقوق الدستورية «نعتقد انها اللحظة المناسبة لمؤتمر من هذا النوع في الولايات المتحدة»، مشيرا الى انها «المرة الاولى» التي يتمكن فيها معتقلون «افرج عنهم وتمت تبرئتهم» من اسماع صوتهم في الولايات المتحدة.

وقال عميد كلية الحقوق في جامعة جورج واشنطن حيث عقد المؤتمر تحت عنوان «اصوات من غوانتانامو» وبحضور طلاب وناشطين في الدفاع عن حقوق الانسان ومساعدين برلمانيين وصحافيين ان «الهدف هو تسليط الضوء على موضوع بحاجة الى الكشف عنه حاليا». وتحدث شفيق رسول وطارق درغول وآصف اقبال ورحال احمد وهم اربعة بريطانيين اعتقلوا في القاعدة الامريكية في كوبا، عن ظروف اعتقالهم جالسين حول طاولة في مكتب للمحاماة في لندن.

ورد الشبان الاربعة الملتحون الذين يرتدون اللباس الرياضي والذين اوقف كل منهم سنتين قبل الافراج عنه بدون ان توجه اليه اي تهمة، على الاسئلة وهم يتناولون رقائق البطاطس (شيبس) وعصير البرتقال.

واوضح شفيق رسول «كانت اوقاتا عصيبة جدا علينا».واضاف ان المعتقل كان اشبه «بحديقة حيوانات. حيث وضعنا في اقفاص 24 ساعة على 24 ساعة وكان الحراس يراقبوننا 24 ساعة على 24 ساعة».

وتابع ان اعترافات انتزعت منه لأنه لم يعد قادرا على احتمال ظروف الاعتقال. وقال «كدت اصاب بالجنون لانني كنت معزولا منذ ثلاثة اشهر».

اما طارق درغول البريطاني من اصل مغربي، فقال «لم يكن هناك استجواب بمعنى الكلمة في غوانتانامو».واضاف «كاتن هناك مجموعة من الصبية يطرحون اسئلة سخيفة ويبدون ملاحظات اسخف».

وذكر مثالا من هذه الاسئلة «ما هو لونك المفضل؟» واشار الى ان احد الحراس جلس يوما «وفتح القرآن ثم اخذ يدلي مبتسما بتعليقات» عن المصحف.

واكد درغول ان معتقل غونتانامو «ليس كما يصفه بوش».

واكد المعتقلون الاربعة ان احدا لم يذكر لهم يوما سبب وجودهم في غوانتانامو. وقال شفيق رسول «لم يعطنا احد يوما اي توضيحات».

«وتحولت قصة رحال احمد وآصف اقبال وفيق رسول وهم من اصل باكستاني ويعيشون في تبتن (وسط انكلترا) الى فيلم بعنوان «الطريق الى غوانتانامو» للمخرج البريطاني مايكل وينتربوتم الذي منح جائزة الدب الفضي في مهرجان برلين السينمائي. ويمكن ان يعرض الفيلم هذا الصيف في الولايات المتحدة.

وفي ايلول (سبتمبر) 2001 توجه الاصدقاء الثلاثة الى باكستان لحضور حفل زفاف آصف ثم قرروا التوجه الى قندهار في افغانستان ليقدموا، على حد قولهم، مساعدة للسكان المحليين. وهناك اسروا واشتبهت السلطات بانهم على صلة باسامة بن لادن.

ويضم معتقل غوانتانامو حوالي 490 سجينا تشتبه الحكومة الامريكية بأنهم اعضاء في تنظيم القاعدة او مرتبطون بحركة طالبان. واسر كثيرون منهم في خريف 2001 في افغانستان وعدد كبير محتجزون منذ سنوات بدون اي اتهام.

وقد نشرت وزارة الدفاع في بداية الشهر الجاري للمرة الاولى محاضر يمكن ان تسمح بكشف اسماء بعضهم.

ودعا المقرر الخاص لقضايا التعذيب في الامم المتحدة مانفرد نوفاك الاسبوع الماضي الاتحاد الاوروبي الى الضغط على واشنطن «لاقناعها» باغلاق المعتقل. (ا ف ب)

الآلاف تحتشد في احتفالات النوروز في تركيا وسط اجراءات امنية مشددة

المحكمة الاوروبية تدين انقرة بتهمة انتهاك حرية التعبير

■ ستراسبورغ (مجلس اوروبا) ـ ديار بكر (تركيا) ـ اف ب: ادانت المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان امس الثلاثاء تركيا بتهمة انتهاك حرية التعبير، بعد ان تلقت شكوى من مالك ورئيس تحرير مجلة شهرية تركية ادينا بتهمة نشر مقالات تتناول المسألة الكردية وتنتقد سياسة وزارة العدل الخاصة بنظام السجون.

وكانت محكمة امن الدولة في اسطنبول ادانت في 24 اب (اغسطس) 1998 تيفون كوج مالك المجلة الشهرية «الثورة من اجل العدالة والحرية والسلام» ورئيس تحريرها موسى تمباس بتهمة بث دعاية ضد «وحدة الدولة غير القابلة للتجزئة».

وحكم على المتهمين بغرامة مالية، كما حكم بتعليق المجلة عن الصدور لمدة شهر ومصادرة الاعداد موضع الخلاف، غير ان هذه الاحكام علقت ثم الغيت في السادس من حزيران (يونيو) 2003.

واعتبرت محكمة ستراسبورغ ان المقالات موضع الجدل لا تحث على العنف او المقاومة المسلحة او التمرد ولا يمكن اعتبارها تنطوي على نبرة حاقدة بالرغم من لهجتها العدوانية في بعض الاحيان.

ولفت القضاة المتخصصون في حقوق الانسان من جهة اخرى الى ان «العقوبات الصادرة مع وقف التنفيذ بحق مقدمي الشكوى ادت الى فرض الرقابة على مهنة المعنيين نفسها فارغمتهما على الامتناع عن اصدار اي مطبوعات يمكن ان تعتبر مخالفة لمصالح الدولة».

وادانت المحكمة بالتالي انقرة بتهمة انتهاك المادة العاشرة من الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان التي تضمن حرية التعبير وحكمت عليها بدفع مبلغ قدره اربعة الاف يورو لمقدمي الشكوى تعويضا عن الاساءة المعنوية و2290 يورو تعويضا عن النفقات والمصاريف.

ومن جهة اخرى احتشد عشرات الالاف في جنوب شرق تركيا امس الثلاثاء للاحتفال بعيد رأس السنة الكردية الجديدة (النوروز) فيما عززت الشرطة اجراءاتها الامنية بسبب مخاوف من استغلال المتشددين الاكراد للمناسبة لاثارة اعمال عنف في المنطقة المتوترة.

واحتشد معظم المشاركين في الاحتفال في مدينة ديار بكر، كبرى مدن المنطقة حيث تجمع نحو 120 الف شخص، بحسب الشرطة.

وقال منظمو الاحتفالات انهم يتوقعون مشاركة 250 الف شخص في الاحتفالات التي تقام على بعد حوالي عشرة كيلومترات من مركز المدينة تحت اشراف نحو ثلاثة الاف شرطي.

وكان عيد النوروز الذي تبلغ الاحتفالات به ذروتها امس، شهد في السابق اعمال عنف اذ ينتهز الاكراد فرصة هذه المناسبة للمطالبة بحقوق اكبر وتأكيد تأييدهم لحزب العمال الكردستاني الذي يقاتل الحكومة منذ 1984.

وقد عرقل النزاع مع الاكراد الذي اسفر عن مقتل اكثر من 37 الف شخص منذ اندلاعه، مساعي تركيا للانضمام الى الاتحاد الاوروبي ولا يزال يلقي بالشكوك حول التزامها بالديموقراطية وحقوق الانسان.

تعليق عمل الدورة الأخيرة للجنة حقوق الانسان

توتر دبلوماسي بين الولايات المتحدة وسويسرا عقب ولادة مجلس جديد لحقوق الانسان

جنيف ـ «القدس العربي»

من رولا عبدالله الأحمد:

كما كان مقرراً تابعت لجنة حقوق الانسان اشغال دورتها الثانية والستين والأخيرة، في مقر الأمم المتحدة في جنيف، بعد تعليق دام مدة أسبوع للسماح للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة باتخاذ الاجراءات التأسيسية لمجلس حقوق الانسان الذي شهد ولادة متعثرة في الخامس عشر من الشهر الجاري ليحل محل اللجنة الحالية، وبعد خمس دقائق على بدء أعمال الدورة، فوجئ الحضور باعلان رئيس الدورة، سفير البيرو، مانويل رودريغس كوادروس، تأجيل أعمال اللجنة لأسبوع ثان، من دون سابق انذار، معللاً هذا التأجيل بأنه أمر اجرائي، لا أكثر، لحين اقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي (الايكوسوك) طبيعة الملفات التي ستدرج على جدول أعمال الدورة الأخيرة للجنة حقوق الانسان قبل ترحيلها الى المجلس الجديد.

ويذكر أن المقر الأممي، يشهد توتراً مربكاً بين الدبلوماسية الأمريكية ونظيرتها السويسرية، بعد أن تمكنت هذه الأخيرة من انجاح مشروع ولادة المجلس الجديد لحقوق الانسان، والذي تقدمت به الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في العام الماضي.

وقد لمح السفير السويسري لدى المنظمة الدولية في تصريحات أدلى بها أمام مؤتمر صحافي، عن الأسباب التي دفعت بعض الدول لوضع العراقيل أمام مسيرة تفعيل محفل حقوق الانسان، بالقول «ان هناك دول لاترغب في أن يشار اليها بأصابع الاتهام في المجلس الجديد،على أنها من الدول التي باتت تنتهك حقوق الانسان بشكل فاضح، هي نفس الدول التي تحاول تعطيل عمل اللجنة».

وأضاف، من دون أن يشير بالاسم الى الولايات المتحدة، أن دولة بعينها كانت تمارس الضغط على المجموعات الجغرافية من أجل الانضمام الى موقفها في محاولة جادة لافراغ دستور المجلس الجديد من قوة الاجراءات الردعية التي ينص عليها، ولأن قوانين المجلس الجديد تنص على اخضاع كل الدول، بما فيها الدول الأعضاء لمراجعة دورية لدى تطبيقها لشرعة حقوق الانسان، وللمجلس صلاحية كاملة في طرد أي بلد عضو، اذا ثبت ارتكابه لانتهاكات صارخة في مجال حقوق الانسان».

تصريحات السفير السويسري، جاءت بعد التهديدات العلنية التي أطلقها السفير الأمريكي في نيويورك جون بولتن، المعروف بتشدده، والذي لم يتردد بالتهديد «بنسف جهود المجلس في حال تم التلميح الى الولايات المتحدة في هذا الشأن».

وقد عبر ممثلو المنظمات غير الحكومية الذين ينتظرون انعقاد هذا المحفل الحقوقي السنوي لعرض تقارير منظماتهم، عن سخطهم من الموقف الأمريكي، وأكدوا على أن موقف الولايات المتحدة المتشنج نابع من معرفتها بأن سجلها اليوم، بات حافلاً بالانتهاكات الخطيرة والفاضحة لحقوق الانسان، خصوصاً بعد تناول وسائل الاعلام الجرائم التي يرتكبها جنود الاحتلال الأمريكي في العراق كل يوم، وفضائح سجن أبو غريب، ومعتقل التعذيب في غوانتانامو، وفضيحة المعتقلات والسجون السرية التي أقامتها الولايات المتحدة في بعض دول أوروبا الشرقية، الى جانب الكثير من الملفات الخطيرة التي تزداد يومياً مع المعاملة الوحشية التي يستخدمها جيش الاحتلال الأمريكي في العراق. من جانبها أشارت المفوضة السامية لحقوق الانسان للويز آربور، التي صادقت مؤخراً على تقرير المقررين الخاصين المكلفين بالتحقيق بالانتهاكات التي تتم في معسكر غوانتانامو، والذي خلص في نهايته الى توجيه الأمر الى الولايات المتحدة باغلاق معسكر الاعتقال هذا وتحرير السجناء، الى أن المجلس الجديد سيتخذ خطوات عقابية في حال لم تمتثل الدول المعنية بهذه التقارير للقرارات الصادرة عن لجنة حقوق الانسان.

وفي سؤال وجه لآربور حول حجم عمل المفوضية في العراق، والتقارير التي قدمت الى اللجنة بخصوص الفضائح وعمليات التعذيب وانتهاكات حقوق الانسان الخطيرة التي يشهدها العراق تحت الاحتلال، تفادت المفوضة السامية الخوض في تفاصيل الاجابة عن هذا السؤال، واكتفت بالقول «نحن على يقين من حدوث تجاوزات وممارسات خطيرة في العراق، وتعذيب على أساس غير مقبول».

وأضافت «أن لمفوضية حقوق الانسان ممثلية في العراق تعمل على التحقيق في انتهاكات حقوق الانسان، وأن موقف المفوضية سيعتمد على ما تقدمه هذه التقارير الى المجلس». جدير بالذكر أن المفوض السابق بيتر رامشاران قد وضع تقليداً يتمثل برفع تقرير مفصل عن حجم وشكل انتهاكات حقوق الانسان في العراق، الا أن المفوضية وبضغط من المجموعة الغربية والولايات المتحدة، قد اسقطت هذا التقليد وحولته الى تقرير سنوي، يتخصص في التحقيق فقط بالبحث في انتهاكات حقوق الانسان أثناء عهد الرئيس صدام حسين.

وعلى الرغم من تأكيد المفوضة السامية على أن لجنة حقوق الانسان ستستأنف عملها، وستحول كل الملفات الى مجلس حقوق الانسان الجديد، وعلى أن قرار تأسيس المجلس الجديد ينص على ضرورة استئناف كل آليات حقوق الانسان التي عملت بها اللجنة على مدى 62 عاما، الا أن تداول البعض لفكرة «مراجعة آليات حقوق الانسان من جديد خلال العام الأول من عمل المجلس» تثير تخوفات شتى لدى مختلف الأطراف خصوصا وأن بعض المجموعات الجغرافية قد تحاول من خلال المراجعة المزعومة التخلص من آليات استعملت في بعض المراحل ضد بعض البلدان الأعضاء لأغراض سياسية.

انصار المعارضة في بيلاروسيا يتحدون الحظر والثلوج والاعتقال

مينسك ـ من نيك كولمان:

واصل انصار المعارضة في بيلاروسيا اعتصامهم في الساحة الرئيسية في العاصمة مينسك امس الثلاثاء بعدما امضوا الليل في تظاهرات احتجاج على اعادة انتخاب الرئيس الكسندر لوكاشنكو رغم درجات الحرارة المتدنية والحظر الحكومي على التظاهرات.

وتحدى نحو 300 متظاهر معظمهم من الشباب الحظر الحكومي ودرجات الحرارة المتدنية وواصلوا اعتصامهم في ساحة اكتوبر طوال الليل وانضم اليهم مرشح الرئاسة المعارض الكسندر ميلينكيفيتش. واعلن بافيل مايكا المتحدث باسم ميلينك